فعل محذوف لان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال
العناية بحصوله من ابقائه على اصله كما في هل تشكرون لانها داخلة
على الفعل حقيقة وفي هل انتم شاكرون لانها داخلة على الفعل تقديرا
لان انتم فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وايضا فهل انتم شاكرون
ادل على طلب الشكر من افانتم شاكرون وان كان للثبوت باعتبار
كون الجملة اسمية لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها اي ترك
الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناية بحصول ما سيتجدد
ولهذا اي ولان هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن هل زيد منطلق
الا من البليغ لانه الذي يقصد به الدلالة على الثبوت وابراز ما
سيتجدد في معرض الموجود بخلاف غير البليغ فانه لا يفرق بينه
وبين هل ينطلق زيد فكان الاولى به ان يدخله على الفعل كما هو
اصله وهي اي هل قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء اولا
وجوده كقولنا هل الحركة موجودة اولا موجودة ومركبة وهي
التي يطلب بها وجود شيء لشيء اولا وجوده له كقولنا هل الحركة دائمة
اولا دائمة فان المطلوب وجود الدوام للحركة اولا وجوده وقد
اخذ في هذه شيئان غير الوجود وفي الاولى شيء واحد فلذا كانت
مركبة بالنسبة اليها فالوجود في البسيطة محمول وفي المركبة رابطة
والباقية من الفاظ الاستفهام تشترك في انها لطلب التصور
فقط وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء آخر فقيل
يطلب بها شرح الاسم كقولنا ما العنقاء طالبا ان يشرح هذا
الاسم ويبين مفهومه وانه لاي معنى وضع فيجاب بايراد لفظ اشهر

سوا

وقف

سوا كان من هذه اللغة او من غيرها او ماهية المسمى اي حقيقته التي
هو بها هو كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ ويجاب
بايراد ذاتياته من الجنس والفصل ويقع هل البسيطة في الترتيب بينهما
يعني بين ما
اي بين ما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب
الطبيعي ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته
وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه طلب وجود
ذلك المفهوم ومن لا يعرف انه موجود استحال منه طلب حقيقته
وماهيته اذ المعدوم لا ماهية له ولا حقيقة لان الماهية ما به
يكون الشيء هو هو والمعدوم لا هوية له والفرق بين المفهوم من اللفظ
من الاسم بالجملة وبين الماهية التي تفهم من الحد بالتفصيل
غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم فهما ما ووقف على الشيء الذي
يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا
المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات لما كان لها مفهومات وحقائق
كان لها حدود بحسب الاسم وبحسب الحقيقة واما المعدومات فلما لم يكن
لها الا المفهومات لم يكن لها حدود الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات
لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع
في اول التعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن على وجودها في
اثناء العلم انما هي حدود بحسب شرح الاسم ثم لما ثبت وجودها
وبرهن عليه صارت تلك الحدود بعينها حدودا بحسب الذات والحقيقة
كذا ذكره الشيخ في الشفا فعلم ان الجواب الواحد جاز ان يكون
حدا بحسب الاسم وبحسب الذات بالقياس الى شخصين وبالقياس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)